توجيهات السمرقندي لمرفوعات الاسماء

في تفسيره بحر العلوم

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

أ.م.د. هدى طاهر محمد –كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية – جامعة الموصل

جهاد حسن دانوق – كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية – جامعة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

المخلص

تُعَدُّ كُتُبُ التَّفسير معيناً لا ينصب للدِّراسات اللُّغوية ولا سِيْما النَّحويَّة منها، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا على كتاب منها أَلَا وهو تفسير (بحر العلوم)، مسلِّطينَ الضوءَ على المباحث النحوية التي وردت فيه، وذلك لِمَا للمؤلف من آراءٍ خاصَّةٍ به، اعتمد فيها على القرائن السياقية تارةً وعلى الدلالة المعنوية تارةً أخرى، فضلاً عن أنَّه قد وافق جمهور النُّحاة في قسم منها.

وقد عرض آراءً أُخَرَ من غير ترجيح، وقد اختصر بحثنا على المرفوعات فقط، علماً أنَّه مُسْتَلٌّ من رسالة الماجستير الموسومة (المباحثُ النحويَّة في تفسير بحر العلوم للسمرقندي (ت ٣٧٥ هـ)).

Abstract

The commentary books is a unlimited supportive mean for linguistic studies and grammatical one in particular, in this sense that study is deals with one of these books which is (Bahr Aliloom), highlighting the content of grammatical sections, which author have his own views about it. He based either on contextual comparative or meaningful indication in the other time, plus it may agree with in part of them.

It reviews another point of views without fousing on the other side, the research focus on nominative only, it is known that is abstracted from a thesis (The grammatical sections on Bahr Aliloom's commentary book on (375 A.H).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علّمَ الإنسان ما لم يعلمْ، والصلاة والسلام على افصح العرب لساناً، وأبلغهم حجةً، خير من نطق بلغة الضاد محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين، ومن سارَ على نهجهم الى يوم الدين، أما بعد:

فأن القران الكريم من أوثق النصوص العربية، وأسماها فصاحة وبلاغة، اذ أنّ جميع العلوم تعود عليه، فهو حافظ أبد الدهر أصول العربية كما هي حافظة معانيه ومدلولاته لذلك كانت اللغة العربية رديفا للآيات البينات شرفها الله تعالى بأرسال دستوره مبينا لها كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الشعراء الآية (١٩١-١٩٥).

وتعد كتب التفاسير معيناً لا ينضب للدراسات اللغوية، ولا سيما النحوية منها، ومن هذا المنطلق قامت دراستنا على كتاب منها ألا وهو تفسير (بحر العلوم)، مسلطين الضوء على مبحث من مباحثه النحوية الا وهو مبحث المرفوعات من الأسماء علماً أنه مستل من رسالة الماجستير الموسومة بـ (المباحث النحوية في تفسير بحر العلوم للسمرقندي) ت (٣٧٥ هـ).

وقد اعتمد الباحث على مصادر نحوية وتفاسير ومعجمات وكتب معاني القرآن وإعرابه، وكتب القراءات القرآنية منها الكتاب لسيبويه ت١٨٠هـ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٧هـ، إعراب القرآن للنحاس ٣٣٨ هـ، الكنز في القراءات العشر للواسطي ٧٤١هـ، والعين للخليل ت ١٧٥هـ ومن كتب التفاسير الكشاف للزمخشري ت ٥٣٨هـ والبحر المحيط لأبي حيان ت٧٤٥هـ فضلاً عن بعض الرسائل والاطاريح الجامعية وأخيراً نسألُ الله أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه سبحانه أنه هو وليُّ ذلك والقادر عليه. وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المرفوعات من الأسماء

أَوَّلاً: المُبْتَدَأُ:

١- الابتداء بالنَّكرة: من مسوِّغات الابتداء بالنَّكرة الَّتي جاءت في بحر العلوم هي:

أ- الدعاء: وعند تفسير السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ) قوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً**﴾ [البقرة، الآية ٧٩]، ذهب إلى أنَّ ﴿ **وَيْلٌ** ﴾ مرفوعة بالابتداءِ بقوله: ((وإنَّما صار رفعاً بالابتداء))[١]. إذ أنَّه وافق ما ذهب إليه الأَخْفَشُ (ت ٢١٥ هـ)، وهو أنَّها ارتفعَتْ بالابتداء[٢]. وللزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) في كلمة ﴿ **وَيْلٌ** ﴾ إعرابٌ آخرُ مع هذا الاعراب، ولكنَّه كان مسبوقاً بسيبويه (ت ١٨٠ هـ)[٣]، إذ إنَّها لو كانت في غير القرآن لجاز (فويلاً) على معنى (جعل اللهُ ويلاً لِلَّذين)[٤]. وتابعه مكِّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ)، والعُكْبُرِي (ت ٦١٦ هـ)، والثَّعَالِبِيّ (٨٧٥ هـ)[٥].

في حين تابع ابنُ الأَنْبَارِيّ (ت ٥٧٧ هـ) السَّمَرْقَنْدِيَّ بجواز الابتداءِ بـ ﴿ **وَيْلٌ** ﴾ وإنْ كان نكرةً؛ لأنَّ في الكلام معنى الدُّعاءِ، والدُّعاءُ من المسوِّغاتِ كقولك: (سلامٌ عليكم)، فضلاً عن أنَّه أجازَ الانتصابَ على المصدر[٦]. وتابعه بجواز الابتداءِ بِالنَّكرَةِ أكثرُ المفَسِّرينَ، منهم القُرْطُبِيّ (ت ٦٧١ هـ) والسَّمينُ الحَلَبِيّ (ت ٧٥٦ هـ)، وابنُ عادِلٍ (ت ٧٧٥ هـ) وأبو الطَّيِّبِ القِنَّوجِي (ت ١٣٠٧ هـ) [٧].

ب- العُمُومُ:

وهو من مسوِّغات الابتداءِ بِالنَّكِرَةِ، وقد صرَّح به السَّمَرْقَنْدِيُّ عند تفسيره قولَه تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ [الحجُّ، الآية ٢٥]، إذ قرأ عاصم في رواية حفص ﴿ **سَوَاء** ﴾ بِالنَّصْبِ يعني جعلناه سواءً، وقرأ الباقون ﴿ **سَوَاء** ﴾ بالضم[٨]. إذ ذهب إلى أنَّ ﴿ **سَوَاء** ﴾ رُفِعَ بالابتداء، و﴿ **الْعَاكِفُ** ﴾ خبره[٩].

ومعنى الابتداء، يعني عامّاً للمؤمنين جميعاً ﴿ **الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ** ﴾ يعني سواء أهلها المقيم في الحرم ومن دخل مكَّة من غير أهلها ومعناه المقيم والغريب فيه سواء، فلإفادةُ العُمومِ جَوَّزَ الابتداءَ بالنَّكِرَةِ[١٠]. ورفع ﴿ **سَوَاء** ﴾ بالابتداءِ و﴿ **الْعَاكِفُ** ﴾ خبرُهُ أَحَدُ الأوجُهَ الثَّلَاثَة الَّتِي ذكرها النَّحَّاسُ في توجيهِ الآية الكريمة، والثَّانِي أن يرتفع ﴿ **سَوَاء** ﴾ على أَنَّه خبرٌ مُقدَّمٌ، و﴿**الْعَاكِفُ** ﴾ مبتدأٌ مؤَخَّرٌ، والوجه الثَّالث أن تكون الهاء الَّتِي في (جعلناه) مَفْعُولاً أوّلاً، و(سواءٌ العاكفُ فيه والبادي) في محَلِّ المفْعُول الثَّانِي، كقولك: ظننتُ زيداً أبوه خارجٌ[١١]. وذهب إلى هذا الإعرابِ ابنُ خَالَوَيْهَ (ت ٣٧٠ هـ) بقوله: ((فالحُجَّة لِمَنْ رفعَ أنَّه أراد الابتداءَ، والعاكفُ الخبرُ))[١٢].

وتبعه ابنُ زَنْجَلَةَ (ت ٤٠٣ هـ)[١٣]، ومكِّي (ت ٤٣٧ هـ)[١٤]، إلَّا أنَّ مكِّياً جوَّز وجهاً آخر وتابع فيه الوجهَ الثَّانِي لِلنَّحَّاسِ، وكان قد سبقه أبو علي الفَارِسِيّ (ت ٣٧٧ هـ)، وهو أنْ يكون ﴿ **سَوَاء** ﴾ خبراً مقَّدماً، و﴿**الْعَاكِفُ** ﴾ مبتدأً مؤخَّراً، وتبعه الدمياطي (١١١٧ هـ) في ذلك[١٥].

والبِقَاعِيّ (ت ٧٧٥ هـ) يؤيّد رأيَ السَّمَرْقَنْدِي (ت ٣٧٥ هـ) على أنَّ ﴿ **سَوَاء** ﴾ رفع بالابتداء، و﴿**الْعَاكِفُ** ﴾ خبره، وإفادةُ العمومِ جوَّز الابتداءَ بِالنَّكِرَةِ[١٦]. ورجَّح الشَّنْقِيطِيُّ (ت ١٣٩٣ هـ) الوجهَ الثَّانِي لمكِّي إلَّا أنَّه ذكر وجهاً آخر في إعراب الآية الكريمة وهو أنَّ ﴿ **سَوَاء** ﴾ مبتدأً، و﴿**الْعَاكِفُ** ﴾ فاعل سدَّ مسدَّ الخبر[١٧]. وأنَّ مسوِّغ الابتداء بِالنَّكِرَةِ الَّتِي هي ﴿ **سَوَاء** ﴾ على هذا الوجه: هو عملها في المجرور الَّذِي هو فيه، إذ المعنى عنده: سواءٌ فيه العاكفُ والبادي، وجملةُ المبتدأ وخبره في محلِّ المفْعُول الثَّانِي لـ (جعلنا) في قراءة حفص عن عاصمٍ ﴿ **سَوَاء** ﴾ بِالنَّصْبِ[١٨] في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء** ﴾ [الحجُّ، الآية ٢٥].

وهو بهذا المسوِّغ يخالف السَّمَرْقَنْدِيَّ الَّذِي يرى أنَّ إفادة العموم هو المسوّغ للابتداء بِالنَّكِرَةِ والحقُّ معه واللهُ أعلم.

٢- الابتداء بالمعرفة:

أ- ومن الآيات الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي قوله تعالى: ﴿ **لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ** ﴾ [الأنعام، ١٢]، إذ ذكر السَّمَرْقَنْدِي أنَّ ﴿ **الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ** ﴾ ابتداء وخبره ﴿ **لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ وأنَّ بعضهم قال إنَّه بدل من قوله تعالى ﴿ **لَيَجْمَعَنَّكُمْ**﴾[١٩]. وقدِ اختلف عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ فيما بينهم في إعراب هذه الآية الكريمة، واتَّفَقَ السَّمَرْقَنْدِي في أحد أقواله مع رأي الجمهور، إذ إنَّ الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) أعرب ﴿ **الَّذِينَ** ﴾ مبتدأً أوْلاً، و﴿ **فَهُمْ** ﴾ مبتدأً ثانياً، و﴿ **لاَ يُؤْمِنُونَ** ﴾ خبراً عن المبتدأ الثَّانِي، وجملة المبتدأ الثَّانِي وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول[٢٠]. وذكر القُرْطُبِيّ (ت ٦٧١ هـ) أنَّ إعراب الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) أجود ما قيل في الآية[٢١]. ودخلتِ الفاءُ على الخبر؛ لكونه موصولاً[٢٢]، وللدَّلالة على أنَّ عدم إيمانهم مسببٌ عن خسرانهم[٢٣]. وتبعه في هذا الإعراب مكيُّ بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) والكَرْمَانِيّ (ت ٥٠٥ هـ)، والبَيْضَاوِيُّ (ت ٦٨٥ هـ)[٢٤].

واتَّفقَ في الرَّأي الثَّانِي مع الأَخْفَشِ (ت ٢١٥ هـ)، فعنده ﴿ **الَّذِينَ** ﴾ بدلٌ من الضَّمير في ﴿**لَيَجْمَعَنَّكُمْ** ﴾ في قوله تعالى: ﴿ **لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ** ﴾ [الأنعام، ١٢]. وكأنَّه قال: (ليجمعنَّ الَّذِين خسروا أنفسهم)[٢٥]. وأيَّده النِّيسَابُورِي (ت ٥٥٣ هـ) وابنُ عُصْفُورٍ (ت ٦٦٩ هـ)[٢٦].

وردَّ المبَرِّدُ (ت ٢٨٥ هـ) قولَ الأَخْفَشِ (ت ٢١٥ هـ)، وقال: ((لا يجوز أن يُبَدَّل من المخَاطب إلّا المخَاطب، لو قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِكَ زَيدٍ)، و(مَرَرْتُ بِي زَيدٍ) لَمْ يَجُزْ؛ لأنَّ هذا لا يُشْكِلُ فيُبيَّنَ))[٢٧]. وردَّه العُكْبُرِيُّ (ت ٦١٦ هـ) بأنَّهُ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ ضَمِيرَ الْمَتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطَبِ لَا يُبْدَلُ مِنْهُمَا لِوُضُوحِهِمَا غَايَةَ الْوُضُوحِ، وَغَيْرُهُمَا دُونَهُمَا فِي ذَلِكَ[٢٨]. وضعَّف قولَ الأَخْفَشِ (٢١٥ هـ) ابنُ جزِّيٍّ (ت ٧٤١ هـ) أيضاً[٢٩].

وكذلك ردَّ ابنُ عَطِيَّةَ (ت ٥٤٢ هـ) كلامَ المبَرِّدِ، وذهب إلى أنَّ ما فِي الْآيَةِ مُخَالِفٌ لِلْمِثَالِ؛ لِأَنَّ الْفَائِدَةَ فِي الْبَدَلِ مُتَرَتِّبَةٌ مِن الثَّانِي، وَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِكَ زَيْدٍ فَلَا فَائِدَةَ فِي الثَّانِي، وَقَوْلُهُ:

لَيَجْمَعَنَّكُمْ يَصْلُحُ لِمُخَاطَبَةِ النَّاسِ كَافَّةً فَيُفِيدُنَا إِبْدَالُ الَّذِينَ مِنَ الضَّمِيرِ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُخْتَصُّونَ بِالْخِطَابِ وَخُصُّوا عَلَى جِهَةِ الْوَعِيدِ، وَيَجِيءُ هَذَا بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ[٣٠]. ونَعَتَ أبو حيَّانَ ردَّ ابنِ عَطِيَّةَ (ت ٥٤٢ هـ) بأنَّه ليس بِجَيِّدٍ؛ ((لِأَنَّهُ إِذَا جَعَلْنَا ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾ يَصْلُحُ لِمُخَاطَبَةِ النَّاسِ كَافَّةً كَانَ ﴿ الَّذِينَ ﴾ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَيَحْتَاجُ إِذْ ذَاكَ إِلَى ضَمِيرٍ وَيُقَدَّرُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُم مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَيُفِيدُنَا إِبْدَالُ...فَتَنَاقَضَ أَوَّلُ كَلَامِهِ مَعَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ الصَّلَاحِيَّةُ، يَكُونَ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ وَمِنْ حَيْثُ اخْتِصَاصُ الْخِطَابِ بِهِمْ يَكُونَ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ مُتَكَلِّمٌ أَوْ مُخَاطَبٌ فِي جَوَازِهِ خِلَافٌ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ، أَنَّهُ يَجُوزُ ومَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ))[٣١].

أمَّا الزَّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨ هـ) فله في الآية أكثر من إعراب، فعنده ﴿ الَّذِينَ ﴾ منصوبة على الذَّمِ، أو مرفوعة بتقدير (أُرِيدُ الَّذِين خسروا أنفسهم)، أو: (أنتم الَّذِين خسروا أنفسهم)[٣٢]. وَتَقْدِيرُهُ بِـ (أُرِيدَ) لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وإِنَّمَا يُقَدِّرُ النُّحَاةُ الْمَنْصُوبَ عَلَى الذم بـ (أَذُمُّ)[٣٣]. في حين نجد البَيْضَاوِيَّ (ت ٦٨٥ هـ) يذكر ثلاثة آراء ولا يرجح رأياً منها، فهو ينصب ﴿الَّذِينَ ﴾ على الذَّمِّ، ويرفعها بالابتداء، ويرفعها على الخبر[٣٤].

وقيل إنَّ ﴿ الَّذِينَ ﴾ منادى[٣٥]. والَّذِي أراه راجحاً هو ما ذهب إليه الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) وهو أنَّ ﴿ الَّذِينَ ﴾ مبتدأ أوَّل، و﴿ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ مبتدأٌ وخبرٌ، في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ واللهُ أَعْلَمُ.

ب- ومن الآيات الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي (ت ٣٧٥ هـ) في المبتدأ قوله تعالى: ﴿ **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ** ﴾ [المائدة، ١٠٦]، إذ ذهب أبو اللَّيْثِ إلى أنَّ ﴿ شَهَادَةُ ﴾ ارتفعت على الابتداء، وخبره ﴿اثْنَانِ ﴾[٣٦]. وقد وافقَ الأَخْفَشَ (ت ٢١٥ هـ) في هذا، إذ أعرب ﴿ شَهَادَةُ ﴾ مرفوعة بالابتداء وخبره ﴿اثْنَانِ ﴾. ويوجد حذف في الكلام، وتقدير الكلام هو (شهادة بينكم شهادة اثنين) فحذف الشهادة وأقام الاثنينِ مقامها في الإعراب[٣٧]، واحتيج إلى الحذف؛ لأنَّ

الشهادةَ ليست نفسَ الاثنينِ[٣٨]، وليطابقَ المبتدأُ، كما قال تعالى: ﴿ **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ** ﴾ [يوسف، ٨٢] يريد (أهلَ القرية). وقال بهذا القولِ الطَّبَرِيُّ (٣١٠ هـ)[٣٩] والزَّجَّاجُ (ت ٣١٦ هـ)، وذكر الزَّجَّاجُ الاعرابينِ وَلَمْ يُرَجِّحْ واحداً منهما، والثَّعْلَبِيُّ (ت ٤٢٧ هـ) والسَّمْعَانِي (ت ٤٨٩ هـ)[٤٠]، والقُرْطُبِيّ (ت ٦٧١ هـ)[٤١]. وهناك إعرابٌ آخرُ للنُّحَاةِ والمفَسِّرِينَ وهو أنَّ ﴿ **شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ** ﴾ مبتدأ، و(اثنان) فاعل ويرتفع بالشَّهَادَةِ على معنى (لِيُشْهِدْكُمُ اثنانِ مِنَ المسلمينَ)، وهو إعراب الكوفيينَ[٤٢].

((فخبر المبتدأ ﴿ **شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ** ﴾ عند سيبويه محذوف، تقديره (شهادةُ اثنينِ)، ويجوز عند الفرَّاء أنْ يكونَ الخبر للظرف حين ﴿ **حِينَ الْوَصِيَّةِ** ﴾، فالمبتدأ عنده يُرْفَعُ بالخبر))[٤٣]. ويستغني عن الخبر كقولهم: قائمٌ الزيدانِ[٤٤]، أو على معنى (فيما فرض اللهُ عليهم أن يشهَدَ اثنانِ)[٤٥]. والَّذِي يبدو لي أنَّ السَّمَرْقَنْدِي قد وافق في إعرابه البَصْرِيّينَ وخالف الكُوفِيّينَ.

ج- ومن الآياتِ الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي وأعرب الاسم فيها مبتدأً هو قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ** ﴾ [الزمر، ٦٠]، إذ قال: ((﴿**وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ** ﴾ صار ﴿ **وُجُوهُهُم** ﴾ رفعاً بالابتداء ويقال معناه مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ))[٤٦]. لقد ذكر سِيبَوَيْه (ت ١٨٠هـ) أنَّ الرَّفعَ أعرفُ في هذه الآية الكريمة؛ لأنَّهم شبهوه بقولك: (رأيتُ زيداً أبوه أفضلُ منه)، وإنِ انْتَصَبَ الكَلَامُ كَانَ عَرَبِياً جيِّداً نحو: (خلقَ اللهُ الزَّرافةَ يديها أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيهَا)[٤٧]. وبيَّن الفَرَّاءُ (ت ٢٠٧ هـ) سَبَب رفعِها على الابتداء والخبر وذلك؛ لأنَّ الفعل قد وقع على ﴿ **الَّذِينَ** ﴾ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ اسمٌ لَهُ فِعْلٌ فَرَفَعْتَهُ بِفِعْلِهِ، وكان فيه معنى النَّصْبِ، نحو: أرأيتَ عبدَ اللهِ أمرُه مستقيمٌ، وَلَوْ نَصَبْتُ الثَّلَاثَة كان جائزاً[٤٨].

ويجوز نصبها على البدل من ﴿ **الَّذِينَ كَذَبُواْ**﴾، كما صرَّحَ بذلك الأَخْفَشَ (ت ٢١٥ هـ) والزَّجَّاج (ت٣١٦ هـ) والنَّحَّاسُ (ت ٣٣٨ هـ)[٤٩]. لكنَّها وإنْ كانت مرفوعةً فإنَّ فيها معنى النَّصب؛ لأنَّها مع خبرها تمام (ترى)[٥٠]، أي أنَّ (ترى) تطلب حالاً، أو مَفْعُولاً ثانياً. وأعربها الزَمَخْشَرِيُّ (ت ٥٣٨ هـ) حالاً من ﴿**الَّذِينَ كَذَبُواْ**﴾ [الزمر، ٦٠]، إنِ كان (ترى) من رؤية

البصر، ومَفْعُولاً ثانياً إن كان من رؤية القلب[٥١]، وتبعه أبو البقاء العُكْبُرِيُّ (ت ٦١٦ هـ) في هذا فضلاً عن أنَّ العُكْبُرِي جوَّز أنْ تكون بدلَ اشتمالٍ إن كانت (مسودة) منصوبة[٥٢]، وتبعه البَيضاويُّ (ت ٦٨٥ هـ) بقوله: ((والجملةُ حالٌ، إذِ الظَّاهرُ أنَّ ترى من رؤيةِ البَصَرِ)). والسِّمينُ الحَلَبِيّ (ت ٧٥٦ هـ) وأبو السُّعودِ (ت ٩٨٢ هـ)، وابنُ عَجِيبَةَ (١٢٢٤ هـ)[٥٣].

وجوزَّ السَّمينُ الحَلَبِيّ (ت ٧٥٦ هـ) أنْ يكون بدلَ بعضٍ من كُلٍّ[٥٤]. والَّذِي يبدو راجحاً لي وموافقاً لرأي الزَّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨ هـ) والعُكْبُرِي (ت ٦١٦ هـ) والبَيْضَاوِي (ت ٦٨٥ هـ) وهو أنَّ ﴿**وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ**﴾ مبتدأ وخبر في محلِّ نَصْبٍ، حَالاً مِنَ ﴿ **الَّذِينَ كَذَبُواْ**﴾ ؛ لأنَّ تَعَلُّقَ الرؤيةِ البصريةِ بالأجسام وألوانِها أظهرُ مِنْ تعلُّقِ القلبيةِ بهما[٥٥]. وأقول إنَّ اللَّيْثِ قد وافق الجُمْهُورَ في إعراب ﴿**وُجُوهُهُم**﴾ بِالرَّفْعِ على الابتداء.

د- ومن الآيات الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي قوله تعالى: ﴿ **تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** ﴾ [الزمر، ١]، إذ ذكر أبو اللَّيْثِ بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدِي أنَّ: ((﴿**تَنزِيلُ الْكِتَابِ** ﴾ صار رفعاً بالابتداء وخبره ((﴿**مِنَ اللَّهِ** ﴾ تعالى))[٥٦].

اختلف عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ فيما بينهم في إعرابها، إذ إنَّ الكِسَائِيّ (ت ١٨٩ هـ) أجاز قراءة (تنزيلَ) بِالنَّصْبِ على أنَّه مَفْعُول لفعل محذوف تقديره (اقرؤوا أو اتَّبعوا تنزيلَ الكتابِ)[٥٧]. أمَّا الفَرَّاءُ (ت ٢٠٧ هـ) والزَّجَّاجُ (ت ٣١٦ هـ) فذهبا إلى إعراب ﴿**تَنزِيلُ الْكِتَابِ** ﴾ مبتدأً و﴿**مِنَ اللَّهِ** ﴾ تعالى خبراً[٥٨]، ووافقهم السَّمَرْقَنْدِي في إعرابه ﴿**تَنزِيلُ الْكِتَابِ** ﴾، وإلى هذا الإعرابِ ذهب الطَّبَرِيُّ (٣١٠ هـ) والنَّحَّاسُ (ت ٣٣٨ هـ) ومكِّيُّ (٤٣٧ هـ) والسَّمْعَانِيُّ (ت ٤٨٩ هـ) والبَغَوِي (ت ٥١٦ هـ) في أحد وجوههم الإعرابية، والوجه الثَّانِي أنَّ ﴿**تَنزِيلُ الْكِتَابِ** ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)[٥٩].

أمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ (ت ٥٣٨ هـ) والنَّسَفِيّ (ت ٧١٠ هـ) فلهما في إعرابها أوجه أُخَرُ، وهي أنْ تكون ﴿**مِنَ اللَّهِ** ﴾ عند إضمار مبتدأ، خبراً ثانياً[٦٠]، أو حالاً من الكتاب عمل فيه معنى الإشارة[٦١]. والرَّاجِح من هذه الوجوه هو ما ذهب إليه الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) والزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) والسَّمَرْقَنْدِي (ت ٣٧٥ هـ) أنَّ ﴿**تَنزِيلُ الْكِتَابِ** ﴾ مبتدأ، و﴿**مِنَ اللَّهِ** ﴾ خبر؛

لأنَّ الإضمار خلاف الأصل يُصار إليه إلَّا لِضرورة، ولا ضرورةَ هنا؛ لأنَّ ﴿ **تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ** ﴾ [الزمر، ١] جملةٌ تامَّةٌ أفادت فائدةً شريفةً[٦٢]، فتنزيلُ الكتابِ يكون مِنَ اللهِ تعالى، لَا مِنْ غَيْرِهِ، وهذا الحَصْرُ معنىً معتبرٌ، أمَّا لَو أَضْمَرْنَا المُبْتَدَأَ لَمْ تَحْصَلْ تلك الفَائِدَةُ[٦٣]، كما لا يجوز أن تكون حالاً عمل فيه معنى الإشارة؛ لأنَّ معاني الأفعال لا تعمل إذا كان ما هو فيه محذوفاً[٦٤].

وبهذا أقول إنَّ أبا اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِي قد وافق في إعرابه أصحَّ أو أقربَها إلى الصَّواب.

جدول يبيِّن ورود اللفظ مبتدأً:

ت	اسم السورة	رقم الآية	الآية	اللفظُ المعربُ مبتدأ
١	البقرة	٧٩	﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾	فَوَيْلٌ
٢	الأنعام	١٢	﴿ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾	الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ
٣	الزمر	١	﴿ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾	تَنزِيلُ الْكِتَابِ
٤	الزمر	٦٠	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	وُجُوهُهُم
٥	فُصِّلَت	٢	﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	تَنزِيلٌ
٦	المزمل	٩	﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴾	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

حمل المبتدأ على الشرط أو على الموصوليَّة المتضمِّنة معنى الشَّرطِ:

قد يتضمَّن المبتدأُ معنى الشَّرطِ وحينَها تدخل الفاءُ على خبره، بصفة أنَّ الخَبَرَ جَوَابٌ لِلشَّرطِ(٦٥). وفي هذه الحال يكون المبتدأ إمَّا (مَن) أو (مَا)، فتكونانِ مَوصُولَتَينِ، وممَّا جاء من ذلك في بَحْرِ العُلُومِ توجِيهُهُ قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ** ﴾ [الشورى، ٣٠].

لقد ذكر السَّمَرْقَنْدِي القِرَاءَتَينِ في هذه الآية الكريمة فقال: ((قرأ نافع وابن عامر ﴿ **بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ** ﴾ بحذف الفاء ويكون (ما) بمعنى الَّذِي، ومعناه الَّذِي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم، الباقون ﴿ **فَبِمَا كَسَبَتْ** ﴾ بالفاء وتكون الفاءُ جَوابَ الشَّرطِ، ومعناه ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم))(٦٦). يرى السَّمَرْقَنْدِي أنَّ القراءةَ إذا كانت بحذف الفاء، فإنَّ (ما) موصولة حينئذٍ، وأمَّا إذا كانت القراءةُ بإثبات الفاء فإنَّ (ما) شَرْطِيَّة(٦٧). قال الأَزْهَري (ت ٣٧٠ هـ): ((مَنْ قَرَأَ (فَبِمَا) بالفاء، جعل الفاءَ جوابَ الشَّرطِ. والمعنى: مَا تُصِيبُكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم. وهذا في العربية أجود وأتمُّ عند النَّحْوِيِّينَ، وحذفُ الفاءِ جائزٌ عندهم أيضاً))(٦٨).

في حينٍ ذكر مكِّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) أنَّ: ((مَنْ قرأ (فبما) بالفاء جعلها جواب الشَّرط؛ لأنَّ ما للشَّرط...وقيل بل جعل ما بمعنى الَّذِي فاستغنى عن الفاء...وإذا كانت ما للشَّرط كان عاماً في كُلِّ مصيبة، فهو أولى وأقوى في المعنى))(٦٩). في حين نجد الزَّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨ هـ) قد أورد القِرَاءَتَينِ وذكر أنَّهُ بإثبات الفاء تتضمن (ما) معنى الشرط، وبغير فاء، على أنَّ (ما) مبتدأ، وبما كسبت: خبرها من غير تضمين معنى الشَّرط(٧٠). وإثبات الفاء زيادة في إيضاح السَّبَبِيَّة فقرأوا (فبما)؛ لتضمن المبتدأ الشَّرط أي فهو بالَّذِي(٧١). لكنَّ الشَّنْقِيطِي (ت ١٣٩٣ هـ) قد خالف هذا الكلام وذكر أنَّ (ما) في قراءة نافع وابن عامر موصولة...أي والَّذِي أصابكم من مصيبة كائن وواقع بسبب ما كسبت أيديكم. وأما على قراءة الجمهور: فما مصولة أيضاً، ودخول الفاء في خبر الموصول جائز كما أنَّ عدمه جائز(٧٢). والَّذِي يبدو من كلام الشَّنْقِيطِي (ت ١٣٩٣ هـ) أنَّ (ما) موصولة وليست

بشَرْطِيَّة، وإن تكُ الفاءُ قد دخلت على الخبر؛ لأنَّه يرى أنَّه يجوز أن تدخل الفاء على خبر الموصول كما هو واضح من كلامه(٧٣).

حذفُ المبتدأ:

قد يُحذف المبتدأُ تارةً نحو قوله تعالى: ﴿ **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾ [الأحقاف، ٣٥] أي ذلك أو هذا بلاغٌ. وهو كثيرٌ. وإذا دَار الْأَمرُ بَين كَونِ المِحْذُوفِ مُبْتَدأً وَكَونهِ خَبراً، فالأولى كونُ المِحُذوُفِ الْمُبْتَدَأَ؛ لِأنَّ الْخَبَر مَحَطُّ الْفَائِدَة(٧٤). وقد يحذف إذا دلَّ عليه دليل في الكلام جوازاً أو وجوباً(٧٥)، وتقدَّم من ذكره ما يفهمه السَّامع. فمِن ذلك أنْ ترى جماعةً يتوقَّعون الهلالَ فقال قائلٌ منهم الهلالُ واللهِ، أي: هذا الهلالُ(٧٦). وقد يعرض الحذف في المبتدأ وفي الخبر أيضاً لعلم المخاطب بما حُذفَ(٧٧).

لَمْ يَكُنْ السَّمَرْقَنْدِي (ت ٣٧٥ هـ) يُصَرِّح بالمبتدأ المحْذُوف ولكنَّه كان يقدِّر المبتدأ المِحْذُوف، ومن الآيات الَّتِي ذكرها أبو اللَّيْثِ في حذف المبتدأ قوله تعالى: ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ** ﴾ [البقرة، ١٨٥]، إذ إنَّ السَّمَرقَنْدِي ذكر الاختلافَ في قراءةِ قوله تعالى ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ** ﴾، إذ قرأ عاصم في رواية أبي عمارة حفصٍ (شهرَ رَمَضَانَ) بفتح الرَّاء وقرأ الباقون (شهرُ) بالضم وإنَّما صار رفعاً على أنَّه خبر الابتداء يعني (هذا شهرُ رَمَضَانَ)، ومَن قرأ بِالنَّصْبِ احتمل أنَّه صار نصباً؛ لوقوع الفِعْلِ عليه أي (صُومُوا شَهْرَ رمضان)(٧٨).

في حين أورد الكِسَائِيّ (ت ١٨٩ هـ) قراءةَ النصب وقال إنَّ معناها (وإنْ تصوموا شهرَ رمضانَ)(٧٩). أمَّا الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) فقد ذكر القِراءَتَينِ وبيَّنَ أنَّ الرفعَ أجودُ من النصب، وقراءة الرفع عنده أنَّها مبتدأٌ لخبرٍ محذوفٍ، لكنَّه اختلف مع غيره في تقدير المِحْذُوف، فهو يرى أنَّ المبتدأَ المِحْذُوفَ تقديرُهُ (ذلكم)(٨٠)، وعند الأَخْفَش (ت ٢١٥ هـ) (هي)(٨١)، أي الأيّام المعدودات، والطَّبَرِي (٣١٠ هـ) (ذلك)(٨٢)، والزَّجّاج (ت٣١٦ هـ) (الَّذِي كُتِبَ عليكم)(٨٣)، ومكِّي (ت ٤٣٧ هـ) (المفترض عليكم)(٨٤)، وابن عَطِيَّةَ (ت ٥٤٢ هـ) (ذلكم

الشهر)[٨٥]. ومنهم مَنْ له اكثر من إعراب؛ لكنَّه لَمْ يُرَجِّحْ أي واحد منها، فالنَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ) يعربه أنَّه مبتدأ وخبره ﴿ **الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ** ﴾[٨٦].

ويرى الزَّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨ هـ) أنَّ القراءة بِالنَّصْبِ على أنَّه مَفْعُول (وأنْ تصوموا)[٨٧]، وهذا يقتضي وقوع الفصل بين المبتدأ والخبر بهذا الكلام الكثير وهو غير جائز؛ لأنَّ المبتدأ والخبر كالشيء الوَاحِدِ والفصل بين الشيء وبين نفسه غير جائز[٨٨]. والَّذِي يبدو لي أنَّ التوجيه الإعرابي للسَّمَرْقَنْدِي وهو أنَّ ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ** ﴾ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ هو أصحُّ الوجوه الإعرابيَّة؛ لأنَّه تابعَ الإعرابَ الَّذِي عليه أكثرُ أئِمَّةِ اللُّغَةِ[٨٩].

وعند تفسير السَّمَرْقَنْدِي قوله تعالى: ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [النور، ٥٣]، إذ قدَّر السَّمَرْقَنْدِي المِحْذُوفَ: ((هذه منكم طاعةٌ معروفةٌ))[٩٠]، أي أنَّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه). أمَّا النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ) فقد ذكر بأنَّ ((﴿**طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ** ﴾ على إضمار (لِتَكُنْ طاعةٌ))[٩١].

في حين ضعَّف أبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) هذا الوجهَ بقوله: ((وَلْتَكُنْ طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالرَّفْعِ على إضمارِ وَلْتَكُنْ طاعةٌ معروفةٌ ضعيفٌ؛ لأنَّه لا يُحْذَفُ الفِعْلُ ويبقى الفَاعِلُ، إلَّا إذا كانَ ثَمَّ مُشْعِرٍ بِهِ))[٩٢]، وأجاز مكِّيُ القيسي (٤٣٧ هـ) أن تكون ((طاعةٌ) مرفوعةً على الابتداء، أي (طاعةٌ أولى بكم) أو على إضمار مبتدأ أي: (أَمْرُنا طاعةٌ))[٩٣]. وتبعه الزَّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨ هـ) والعُكْبرِي (ت ٦١٦ هـ) وأبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) والسَّمينُ الحَلَبِيّ (ت ٧٥٦ هـ)، ومن المحدثينَ ابنُ عاشُورٍ (ت ١٣٩٣ هـ)[٩٤].

وبهذا يكون السَّمَرْقَنْدِي قد وافق في إعرابه الجمهور، وإنْ لَمْ يتفقوا على تقدير المبتدأ المِحْذُوف.

جدول يوضِّح المبتدأ المحذوف المقدَّر:

ت	اسم السورة	رقم الآية	الآية	المبتدأ المحذوف المقدَّر
١	البقرة	١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾	هذا شَهْرُ رَمَضَانَ
٢	المائدة	٤١	﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾	هم سَمَّاعُونَ
٣	النور	٥٣	﴿ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾	هذه طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ
٤	سبأ	١٥	﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾	هذه بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ

ثانياً: الخَبَرُ:

أ: من الآيات الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي في الخبر قوله تعالى: ﴿ **قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾ [المائدة، ١١٩]. قال في قوله تعالى: ((﴿ **قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ** ﴾ قرأ نافع ﴿ **هَذَا يَوْمُ**﴾ بِالنَّصْبِ وقرأ الباقون بِالرَّفْعِ ﴿ **يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ** ﴾ ومن قرأ بِالرَّفْعِ فعلى معنى خبرِ هذا))[٩٥]. لقد ذهب السَّمَرْقَنْدِي في إعرابه لهذه الآية الكريمة إلى ما ذهب إليه الجُمْهُورُ، إذ إنَّها عندهم على قراءة الرَّفع على الابتداء والخبر، أي: أنَّ ﴿ **هَذَا** ﴾ مبتدأٌ، و﴿ **يَوْمُ**﴾ خبرٌ، إذ أيَّد السَّمَرْقَنْدِيُّ رأيَ الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) والطَّبَرِي (٣١٠ هـ) والزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) والنَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ)[٩٦]. وأيَّد هذا الرَّايَ بعده العُكْبُرِيُّ (ت ٦١٦ هـ) والقُرْطُبِيّ (ت ٦٧١ هـ) والنَّسَفِيّ (ت

٧١٠ هـ) وأبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) والسمينُ الحَلَبِيّ (ت ٧٥٦ هـ) وابنُ عادِلٍ (ت ٧٧٥ هـ) وأبو السُّعُودِ (ت ٩٨٢ هـ)[٩٧]، والمبتدأُ والخَبرُ في محلِّ نصبٍ؛ لأنَّه مقولُ القولِ[٩٨].

وأوردَ السَّمْعَانِيُّ (ت ٤٨٩ هـ) قراءةَ النصب وقال: ((كأنَّه أراد (في) فحذف (في) ونصب (يوم))[٩٩]. فعلى هذا تجوز قراءة النَّصبِ وإن كانت قراءةُ العامَّةِ الرفعَ، فالكِسَائِيّ (ت ١٨٩ هـ) يرى أنَّ (يومَ) بُني على النَّصب؛ لأنَّه مضافٌ إلى غيرِ اسمٍ كقولك مَضَى يومَئِذ[١٠٠]، فالبَصْرِيُّونَ لا يجيزون قراءة النصب، والكُوفِيُّونَ يجيزونها[١٠١]، فهم لا يجيزون: (هذ يومَ آتيكَ) يريدونَ: (هذا يومَ إتيانِكَ)؛ لأنَّ آتيكَ فعلٌ مضارعٌ، فالإضافة إليه لا تُزيلُ الإعرابَ عن جِهَتِهِ، ولكنَّهم يُجِيزُونَ: (ذلكَ يومَ نفعَ زيداً صِدْقُه)؛ لأنَّ الفعلَ الماضي غيرُ مضارعٍ، فهي إضافةٌ إلى غيرِ مُتَمَكِّنٍ وإلى غيرِ ما ضَارَعَ المتَمَكِّنَ[١٠٢].

وأجازُ ابنُ عَقِيلٍ (ت ٧٦٩ هـ) في هذه الظُّروفِ الإعرابَ والبناء حينَ تكونُ مضافةً إلى (إذ) نحو: مضى يومئذ قمتُ، وحينئذ[١٠٣]. والظَّاهر أن أبا اللَّيْثِ قد خالف البَصْرِيِّينَ ووافق الكُوفِيِّينَ؛ لأنَّه ذكر القِرَاءَتَينِ وهو بهذا يكون قد وافق المعْرِبينَ والمفَسِّرِينَ في إعراب هذه الآية الكريمة.

ب: ومن الآيات الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي قوله تعالى: ﴿ **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [التوبة، ١١]، فقد ذكر الأوجه الإعرابية لـ ﴿ **التَّائِبُونَ** ﴾، : ((في أنَّها إمَّا مبتدأٌ لخبرٍ محذوفٍ تقديره: لهمُ الجَنَّةُ، أو مبتدأٌ لخبرٍ محذوفٍ، والتَّقْدِيرُ: هُمُ التَّائِبُونَ، أو مرفوعٌ بالابتداءِ وجوابُهُ مُضْمَرٌ، وقرأ عاصمٌ ﴿ **التَّائِبِينَ العابدينَ** ﴾ يعني: اشترى من المؤْمِنينَ التَّائِبِينَ العابدينَ))[١٠٤].

يرى الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) أنَّ لها وجهاً واحداً في إعرابها وهو أنَّها تفسيرٌ لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ** ﴾ [التوبة، ١١١]، ثمَّ فسَّر فقال: (هم التَّائِبُونَ)[١٠٥]، أي أنَّها خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، ووافقه الأَخْفَشُ (ت ٢١٥ هـ)، ومكِّي (ت ٤٣٧ هـ) والبَغَوِي (ت ٥١٦ هـ) وابنُ عَطِيَّةَ (ت ٥٤٢ هـ) وابنُ الجَوزِيّ (٥٩٧ هـ) والبَيْضَاوِيُّ (ت ٦٨٥ هـ)

وأبو السُّعُودِ (ت ٩٨٢ هـ) في أحد وجوههم الإعرابية[١٠٦]، وزادَ الطَّبَرِيُّ (٣١٠ هـ) أنَّه مرفوعٌ بالاستئناف على المدح في أحد وجهي الرَّفع[١٠٧]. وذكر ابنُ جِنِّيٍّ (ت ٣٩٢ هـ) أنَّ في قراءةِ الرَّفع أُضْمِرَ الرَّافعُ على المدح[١٠٨].

أمَّا الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) فله أكثر من إعراب فهو يوجِّه الرفعَ على المدح، والتَّقْدِير: (هؤلاء التَّائِبُونَ)، ويجوز أن ترتفع على البدل أي: يقاتلُ التائبون، أما رأيه فهو أنّ (التائبون العابدون .....) رفع بالابتداء، وخبرهُ مضمرٌ تقديره (لهم الجنة)[١٠٩]. أمَّا الإعرابُ الَّذِي عليه أكثر النَّحْوِيِّينَ فهو الرفع بإضمار مبتدأ كما يقول النَحَّاس (ت ٣٣٨ هـ)، ولكنَّه وافق الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) في رأيه في الرفع على المدح والرفع بالابتداءِ[١١٠].

عند مكِّي إعرابٌ آخرُ وهو أنْ يكونَ ﴿ **التَّائِبُونَ** ﴾ مبتدأً، والخبرُ ﴿ **الآمِرُونَ** ﴾ وما بعدَهُ[١١١]. لكنَّ هذا الرَّايَ ضعَّفه العُكْبُرِيُّ (ت ٦١٦ هـ)[١١٢]. في حين نجد الزَّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨ هـ) يذكرُ وجهاً آخرَ وهو أنَّ ﴿**التَّائِبُونَ** ﴾ مبتدأٌ، وخبره ﴿ **الْعَابِدُونَ** ﴾ وما بعده خبرٌ بعدَ خبرٍ، وأيَّده الرَّازِيُّ (ت ٦٠٦ هـ)[١١٣]. وبهذا أرى أنَّ الإعراب الأقرب إلى الصَّواب هو ما ذهب إليه السَّمَرْقَنْدِي والَّذِي تابع فيه رأيَ الجمهورِ.

جدول يوضِّح ورود اللفظ خبراً:

ت	اسم السورة	رقم الآية	الآية	اللفظ المعرب خبراً
١	طه	٥٩	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾	يَوْمُ الزِّينَةِ
٢	النور	٦	﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
٣	الجاثية	٢١	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا	مَّحْيَاهُم

		وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ ﴾		

تَعَدُّدُ الخَبَرِ:

اختلف النُّحَاة في جَوَازِ تَعَدُّدِ الخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ الوَاحِدِ، فمنهم من أجاز أن يكون للمبتدأ الوَاحِدِ خبران أو أكثر(١١٤).ومنعه ابنُ عُصْفُورٍ (٦٩٩ هـ) إلَّا إذا كان التَّعَدُّدُ بمعنى واحدٍ أو بعطفٍ(١١٥). إنَّ الآيةَ الوحيدةَ الَّتِي ذكرها أبو اللّيْثِ في تعدُّدِ الخَبَرِ قولُه تعالى: ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾ [الأعراف، ٣٢].

لقد وافق في إعراب (خالصة) رأيَ الجُمْهُورِ من المعْرِبينَ والمفَسِّرِينَ، إذ إنَّه قال: ((قرأ نافع ﴿ **خَالِصَةً**﴾ بضم الهاء وقرأ الباقون بِالنَّصْبِ(١١٦). فمن قرأ بِالنَّصْبِ جعلا نصباً للحال أي في حال الحياة الدنيا ﴿ **خَالِصَةً**﴾ أي ثابتة ومن قرأ بالضم فهو خبر بعد خبر يعني هي ثَابِتَةٌ لَهُمْ خَالِصَةٌ))(١١٧)، وذكر سِيبَوَيْه (ت ١٨٠ هـ) والمبَرِّد (ت ٢٨٥ هـ) القِرَاءَتَينِ بِالرَّفْعِ والنَّصبِ، والنَّصبُ أكثرُ(١١٨).

وأورد الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) إعراب ﴿ **خَالِصَةً** ﴾ بِالنَّصْبِ على القطع (أي الحال)، وبِالرَّفْعِ تَرُدُّهَا على موضع الصفة الَّتِي رُفِعَتْ، أي أنَّها خبرٌ بعدَ خبرٍ(١١٩)، وتبعه الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) في الإعراب، وهو كقولك: (زيدٌ عاقلٌ لبيبٌ)(١٢٠)، وأيَّد القِرَاءَتَينِ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت ٥٣٨ هـ) وابنُ عَطِيَّةَ (ت ٥٤٢ هـ) والنِّيسَابُورِي (ت ٥٥٣ هـ) وابنُ الجَوزِيِّ (٥٩٧هـ) والرَّازِيُّ (ت ٦٠٦ هـ) والزَّجِيليّ(١٢١). وأقول إنَّ السَّمَرْقَنْدِي قد وافق أئمة النحو والتفسير في إعراب الآية الكريمة في أنَّها بِالرَّفْعِ خبرٌ بعدَ خَبَرٍ.

ثالثاً: الفَاعِلُ:

ومن الآيات الَّتِي ذكرها السَّمَرْقَنْدِي قوله تعالى: ﴿ **وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ** ﴾ [النمل، ٤٣]، إذ أشار السَّمَرْقَنْدِي إلى أنَّ ﴿ **مَا** ﴾ فاعل في الآية الكريمة، وذكر رأياً بصيغة التَّضعيف أنَّها مَفْعُولٌ به(١٢٢). لَمْ يتَّفقْ عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ حول

﴿ مَا ﴾، أهي فاعل في محلِّ رفع، أم مَفْعُولٌ في محلِّ نصبٍ؟. ذهب الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ) إلى أنَّ ﴿ مَا ﴾ في موضع رفعٍ إذا كان معنى الكلام: صَدَّهَا من أن تعبد الله ما كانت تعبدُ أي عبادتُها الشَّمسَ والقَمرَ، وإن كان الَّذِي صَدَّهَا سُلَيْمَانُ ما كانت تعبد فهي في موضعِ نَصْبٍ؛ لأنَّ الفِعْلَ لِسُلَيْمَانَ[١٢٣].

وذهب الطَّبَرِي (٣١٠ هـ) إلى ما ذهب إليه الفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ)[١٢٤]. وذهب الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ) إلى أنَّ ﴿ مَا ﴾ في موضع نَصْبٍ، ويكون التقدير وصَدَّهَا اللهُ عزَّ وجلَّ عن عبادتها فحذفت (عن) وتعدّى الفعلُ، وذكر بيتَ الفرزدق الَّذِي استشهد به سِيبَوَيْه[١٢٥]:

وَنُبِّئْتُ عَبْدَ اللهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحَتْ كِرَاماً مَوَالِيهَا لَئِيماً صَمِيمُهَا[١٢٦]

وردَّ أبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) ما ذهب إليه الطَّبَرِيُّ (٣١٠ هـ) بقوله: ((وَكَوْنُهُ اللهَ أَوْ سليمانَ، و﴿مَا﴾ مَفْعُولُ صَدَّهَا عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ...وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ: تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا، أَيْ: عَنِ الدِّيَارِ، وَلَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ))[١٢٧].

ولما كان (صَدَّهَا) بمعنى (مَنعَها)، تجاوز على هذا التَّأويل بغير حرف جرٍّ، وإلَّا فبابُه ألَّا يتعدَّى إلَّا بـ (عن)[١٢٨]. وأجاز مكي القيسي (٤٣٧ هـ) والبَغَوِي (ت ٥١٦ هـ) الوَجْهَيْنِ وَلَمْ يُرَجِّحَا أَحَدَهُمَا[١٢٩].

واختار العُكْبُرِي (ت ٦١٦ هـ) ما ذهب إليه السَّمَرْقَنْدِي[١٣٠]. واستعرض القُرْطُبِيّ (ت ٦٧١ هـ) وابنَ جزّيٍّ (ت ٧٤١ هـ) الوجوهَ الثَّلاثَةَ الآنفةَ الذكر دونَ ترجيحٍ[١٣١]. واستظهر أبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) أنْ تكون (ما) هي الفَاعِل، إذ قال: ((وَالظَّاهِرُ أَنَّ الفَاعِلَ بِصَدَّهَا هُوَ قَوْلُهُ: مَا كَانَتْ تَعْبُدُ))[١٣٢]. والَّذِي يبدو بعد عرض آراء العلماء أنَّ العُكْبُرِي (ت ٦١٦ هـ) ذهب إلى ما ذهب إليه السَّمَرْقَنْدِي، وهو الرأي الَّذِي استظهره أبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) وذهب إليه بعضُ المتأخِّرِينَ[١٣٣].

رابعاً: مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ:

أكثَرَ النَّحْوِيُّونَ من تعريف مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، فهو المفْعُول الَّذِي فاعله غير مذكورٍ، وهو مرفوعٌ نحو قولك ضُرِبَ عبدَ اللهِ، وإنَّما كان يجب أنْ يكون منصوباً؛ لأنَّه مَفْعُول، والفَاعِل محذوف، وكان لا بدَّ لكلِّ فعلٍ من فاعلٍ؛ لأنَّه لا يكون فعلٌ من غير فاعلٍ، لذا صار الفعل والفَاعِل بمنزلةِ شيءٍ واحدٍ(١٣٤).

قال ابنُ جِنِّيٍّ (ت ٣٩٢ هـ): ((اعْلَمْ أنَّ المفْعُولَ به – أي نائب الفَاعِل – يرتفع من حيث يرتفع الفَاعِل؛ لأنَّ الفعل قبل كل واحد منهما حديث عنه ومسند إليه وذلك قولك ضُرِبَ زيدٌ وشُتِمَ بكرٌ))(١٣٥). فنائبُ الفَاعِلِ حُذِفَ فاعِلُه وأُقِيمَ هو مقامَه وغُيِّرَ عامِلُهُ بِضَمِّ أوَّلِه مُطْلَقاً، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ في الماضي، وَفَتْحِهِ في المضَارِعِ(١٣٦). وقد يُحْذَفُ الفَاعِلُ لكونه معلوماً، أو مجهولاً، أو عظيماً، أو حقيراً(١٣٧). وقد يُحْذَفُ لِغَرَضٍ لَفْظِيٍّ كَالإِيجَازِ والتَّصْحِيحِ والتَّوَافُقِ والتَّقَارُبِ، أو مَعْنَوِيٍّ كَالخَوفِ مِنْهُ أَو عَلَيهِ(١٣٨). وينوب عنه بعد حذفه أَحَدُ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مَفْعُولٍ به، ومصدرٍ، وظرفِ زمانٍ أو مكانٍ، ومجرورٍ(١٣٩).

وممَّا جاء في بَحْرِ العُلُومِ مِنْ مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِنَائِبِ الفَاعِلِ والَّذِي يسمِّيه أبو اللَّيْثِ (مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)، قوله تعالى: ﴿ **وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ** ﴾ [الأنعام، ١٣٧].

فقد ذكر قراءتين وردتا في هذه الآية الكريمة ﴿ **وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ** ﴾ فقال: (("قرأ ابن عامر ومن تابعه من أهل الشَّام "وكذلك زُيِّنَ" بضم الزَّاي" قَتْلُ "بضم اللام" أولادَهم " بفتح الدال " شركائِهم " بالخفض وإنَّما قُرِئَ (زُيِّنَ) بالضَّم على فعل ما لَمْ يسمَّ فاعله ومعناه قَتْلُ شُرَكائِهِم على معنى التَّقْدِيم ومعناه قَتْلُ شُركائِهم وهم أولادُهم؛ لأنَّ أولادهم شركاؤهم في أموالهم فصار شركاؤهم نعتاً للأولاد وصار الأولاد نصباً على وجه التفسير وقرأ الباقون بِالنَّصْبِ؛ لأنَّه فعل ماضي و "قَتْلَ" بِالنَّصْبِ؛ لأنَّه مَفْعُول "أولادِ" بالجر؛ لأنَّه مضاف إليه "شركاؤهم" بالضم؛ لأنَّه جعل الشركاءَ على وجه الفَاعِل))(١٤٠).

اختلف العُلَمَاءُ في قراءة ابن عامر، فمنهم من أجازها ومنهم من ردَّها بِمُخَالَفَةِ قِرَاءَتِهِ لِمَا قَرَّرَهُ النَّحْوِيُّونَ مِنْ عَدَمِ جَوَازِ الفَصْلِ بَيْنَ المضَافِ وَالمضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَمِنَ المعَارِضِينَ لِلْقِرَاءَةِ الفَرَّاءُ (ت ٢٠٧ هـ) الَّذِي قال: ((وَلَيسَ قَولُ مَنْ قَالَ: ﴿ **فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ﴾ [إبراهيم، ٤٧] ﴿ **وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ** ﴾ بشيءٍ))[١٤١]. مع رفضه أن يستدلَّ بالشعر على صِحَّة القراءة وهو قول الشَّاعر:

فَزَجَجْتُهـــــا مُتَمَكِّنـــــاً زَجَّ القَلُــوصَ أَبــي مُــزَادَه[١٤٢]

قال الفَرَّاءُ (ت ٢٠٧ هـ) ((باطلٌ والصَّوَابُ: زَجَّ القَلُوصَ أَبُو مُزَادَه))[١٤٣]. وقد عارض الطَّبَرِيُّ (٣١٠ هـ) القراءةَ حتى استقبحها بقوله: ((وقرأ بعضُ أهل الشَّام ففرّقوا بين الخَافِضِ والمخفوض بما عمل فيه من الاسم وذلك في كلام العرب قبيحٌ غيرٌ فصيحٍ))[١٤٤]. وقال بعدها: ((وقد رُوِيَ عن بعض أهل الحجاز بيتٌ من الشِّعْرِ يؤيِّد قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ بِمَا ذَكَرتُ من قراءة أهل الشَّام، رأيتُ رواةَ الشِّعْرِ وأهلَ العِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ يُنْكِرُونَهُ...والقراءةُ الَّتِي لا أستجيز غيرَها: ﴿ **وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ** ﴾ وإنَّما قلتُ: (لا أستجيز القراءة بغيرها)؛ لإجماع الحُجَّة من القرَّاء عليه، وإنَّ تأويلَ أهلِ التَّأوِيلِ بذلك وَرَدَ. ففي ذلك أوضح البيان على فساد ما خالفها من القراءة))[١٤٥].

وردَّ النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ) القراءةَ ووصفها بأنَّها ممَّا لا تجوز في كلام ولا شعر، وإنّما أجاز النَّحْوِيُّونَ التفريق بين المضاف والمضاف إليه في الشعر بالظرف؛ لأنَّه لا يفصل فأمَّا بالأسماءُ غيرُ الظُّرُوفِ فَلَحْنٌ[١٤٦]. وذهب مذهَبَهُ ابنُ خَالَوَيْهَ (ت ٣٧٠ هـ) بأنَّ الفصل بين المتضايفين قبيحٌ في القُرْآنِ، وَيَجُوزُ فِي الشِّعرِ[١٤٧]. وأضاف الأَزْهَرِيُّ (ت ٣٧٠ هـ) أنَّها قراءة متروكة لا تجوز إلَّا على التَّقْدِيم والتَّأخِيرِ وهو عند الفُصَحَاءِ رديءٌ جِدّاً، ولا يجوز عنده القراءة بها[١٤٨].

وتابعهم مكيُّ القيسي (٤٣٧ هـ) ووصفها أنَّها قراءة بعيدةٌ تجوز عند النَّحْوِيِّينَ في الشِّعْرِ وتبعه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) بقوله: ((وأمَّا قراءةُ ابنِ عامرٍ: ﴿ **قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ** ﴾ برفع (القَتْل) ونصب (الأَولاد) وجرّ (الشُّرَكاء) على إضافة القتل إلى الشركاء، والفصلِ بينهما بغير الظرف، فشيءٌ لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً...فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته. والَّذي حمله على ذلك أنْ رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياء. ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء؛ لانَّ الأولادُ شركاؤهم في أموالهم، لوجد في ذلك مندوحةً عن هذا الارتكاب))[١٤٩]. وتابعهم الأَصْبَهَانِي (ت ٥٣٥ هـ) وأبو البركاتِ بن الأَنْبَارِيِّ (ت ٥٧٧ هـ) والعُكْبُرِي (ت ٦١٦ هـ) والبَيْضَاوِي (ت ٦٨٥ هـ) والدِّمْيَاطِي (١١١٧ هـ)[١٥٠]. في حينٍ أجاز أبو حَيَّانَ (ت ٧٤٥ هـ) قراءةَ ابنِ عامرٍ بقوله: ((فصل بين المصدر المضاف إلى الفَاعِل بالمفْعُول وهي مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البَصْرِيِّينَ يمنعونها متقدِّموهم ومتأخِّروهم ولا يجيزون ذلك إلَّا في ضرورة الشعر، وبعضُ النَّحْوِيِّينَ أجازها وهو الصَّحِيحُ؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامرٍ، الآخذِ القرآن عن عثمانَ بنِ عفَّانِ قبلَ أن يظهر اللحنُ في لسانِ العرب، ولوجودها أيضاً في لسان العرب في عِدَّة أبياتٍ))[١٥١]. وتابعه ابنُ مَالِكٍ (ت ٦٧٢ هـ) بجواز الفصلِ بين المضافِ والمضافِ إليه، مِنْ مَفْعُولٍ به، أو ظَرفٍ، أو شبهه بقوله:

فصلُ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نَصَبْ مَفْعُولاً أو ظرفاً أجِزْ ولمْ يُعَبْ[١٥٢]

وقد استشهد ابنُ عَقِيلٍ (ت ٧٦٩ هـ) بالآية الكريمةِ بقراءةِ ابن عامر بنصب (أولادَ) وجرِّ (الشركاء)[١٥٣]. وذهب إلى هذا الرَّاي السمينُ الحَلَبِيّ (ت ٧٥٦ هـ) وابنُ عادِلٍ (ت ٧٧٥ هـ) وجلالُ الدِّينِ المحَلِّيّ (ت ٨٦٤ هـ) والسُّيُوطِي (ت ٩١١ هـ) وابنُ عَجِيبَةَ (١٢٢٤ هـ) وابنُ عَاشُورٍ (ت ١٣٩٣ هـ)[١٥٤].

والظَّاهر أن السَّمَرْقَنْدِي (ت ٣٧٥ هـ) قد خالف العامّةَ واتّبع قراءةَ ابنِ عامرٍ في بناء (زُيِّنَ) للمَفْعُول و(قتلُ) بِالرَّفْعِ نائباً للفاعل، وكذلك خالف البَصْرِيّينَ في الفصل بين المضاف إلى الفَاعِل بالمفْعُول.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الخاتمة

لعل أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث ما يأتي:

١-لقد سارَ الأمام السمرقندي في تفسيره على وفق منهج علمي رصين مع التزامه باللغة العربية والأعراب والمعنى.

٢-تميّزَ أسلوبه بالوضوح وسهولة اللفظ وابتعد عن العبارة المعقّدة، ويبدو أنه استخدم هذا الأسلوب حتى يفهمهُ عامة الناس.

افادة العموم من مسوغات الأبتداء بالنكرة، والتي صرّح بها عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ سورة الحج الآية ٢٥.

٣-تبين أن المبتدأ تضمن معنى الشرط، إذا دخلت الفاء على الخبر ، لكون المبتدأ إمّا (ما) أو (مَن) الموصولتين .

٤-ورد حذف المبتدأ وحذف الخبر في بعض الآيات، وكان المفسر يقدّر المحذوف سواء كان مبتدأ أو خبراً، وقُورنت مع الذين سبقوه والذين لحقوه.

ورد في التقسيم تعدّد الخبر في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾. سورة الأعراف: الآية ٣٢.

٥-ضمّ كتابه أغلب الأبواب النحوية إذ أراد شرح النحو من خلال الآيات القرآنية التي وردت فيه حيث كان تركيزه على وجوه الرفع أقل من وجوه النصب والجزم.

الهوامش:

(١) بَحْرُ العُلُومِ: ١/٦٧.

(٢) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١/١٦٠.

(٣) يُنْظَرُ: الكِتابُ: ١/٣١٠.

(٤) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ١/١٦٠.

٥(٥) يُنْظَرُ: مُشْكِلُ إِعْرابِ القُرْآنِ: ١/٥٧ وبَحْرُ العُلُومِ: ١/٩٤ والتِّبْيَانُ فِي إِعرَابِ القُرْآنِ: ١/٨١ والجَوَاهِرُ الْحِسَانُ: ١/٢٦٨.

(٦) يُنْظَرُ: البَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١/٩٩.

(٧) يُنْظَرُ: البَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١/٩٩ والجَامِعُ لَأَحْكَامِ الْقُرآنِ: ٢/٨ والدُّرُّ المِصُونُ: ١/٤٤٩ واللُّبَابُ فِي عُلُومِ الكِتَّابِ: ٢/٢٠٦ وفَتْحُ البَيَانِ فِي مَقَاصِدِ القُرْآنِ: ٤/١٥٠.

(٨) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ٢/٤٥٥ ومعاني القِرَاءَاتِ: ٢/١٧٩ والمَبْسُوطُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: ١/٣٠٦ والعُنْوَانُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: ١٣٤ والنَّشْرُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: ٢/٣٢٦.

(٩) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلومِ: ٢/٤٥٥.

(١٠) يُنْظَرُ: م.ن: ٢/٤٥٥.

(١١) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ القُرْآنِ: ٣/٦٦.

(١٢) الحُجّةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: ٢٥٣.

(١٣) يُنْظَرُ: حُجَّةُ القِرَاءَاتِ: ٤٧٥.

(١٤) يُنْظَرُ: الهِدَايَةُ إِلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ: ٧/٤٨٦٨.

(١٥) يُنْظَرُ: الهِدَايَةُ: ٧/٤٨٦٨ ويُنْظَرُ: الحُجَّةُ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ: ٥/٢٧٠ وإِتْحَافُ فَضَلَاءِ البَشَرِ: ١/٣٩٨.

(١٦) يُنْظَرُ: نَظْمُ الدُّرَرِ: ١٣/٣٤ والمَبَاحِثُ النَّحْوِيَّةُ فِي نَظْمِ الدُّرَرِ: رسالة: ١٨.

(١٧) يُنْظَرُ: أَضْوَاءُ البَيَانِ: ٤/٣٩٢.

(١٨) م.ن: ٣٩٢/٤.

(١٩) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ٤٥٨/١.

(٢٠) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ٢٣٢/٢ والمحَرِّرُ الوَجِيزُ: ابنُ عَطِيَّةَ: ٢٧٢/٢ وفَتْحُ القَدِيرِ: الشَّوكَانِي: ١١٩/٢.

(٢١) يُنْظَرُ: الجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٣٩٦/٦.

(٢٢) يُنْظَرُ: غَرَائِبُ التَّفْسِيرِ: ٣٥٤/١.

(٢٣) يُنْظَرُ: أَنْوَارُ التَنْزِيلِ: ١٥٦/٢.

(٢٤) يُنْظَرُ: مُشْكِلُ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٢٤٦/٢-٢٤٧ وغَرَائِبُ التَّفْسِيرِ: ٣٥٤/١ وأَنْوَارُ التَّنْزِيلِ: ١٥٦/٢.

(٢٥) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ: ٢٩٢/١-٢٩٣.

(٢٦) يُنْظَرُ: باهِرُ البُرْهَانِ فِي مَعَانِي مُشْكِلاتِ القُرْآنِ: ٤٦٥/١ وَمَدَارِكُ التَّنْزِيلِ: ٤٩٣/١ وَشَرحُ جُمَلِ الزَّجَّاجِيّ: ٢٩١/١.

(٢٧) ويُنْظَرُ: المقْتَضبُ: ٢٧٢/٣ وينظر: الهِدَايَةُ: ١٩٦٧/٣ والجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٣٩٦/٦ وفَتْحُ القَدِيرِ: ١١٩/٢.

(٢٨) يُنْظَرُ: التِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٤٨٣/١.

(٢٩) يُنْظَرُ: التَّسهيلُ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ: ٢٥٥/١.

(٣٠) يُنْظَرُ: المحَرِّرُ الوَجِيزُ: ٢٧٢/٢ واللُّبَابُ: ٤٨/٨.

(٣١) الْبَحْرُ المحِيطُ: ٤٤٨/٤ ويُنْظَرُ: الدُّرُّ المصُونُ: ٥٥٢/٤ واللُّبَابُ: ٤٩/٨.

(٣٢) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ٩/٢ والدُّرُّ المصُونُ: ٥٥٢/٤ والسِّرَاجُ المنِيرُ: ٤٢١/١ وإِعْرَابُ القُرْآنِ وَبَيَانُهُ: ٧٦/٣.

(٣٣) يُنْظَرُ: البَحْرُ المحِيطُ: ٤٤٨/٤.

(٣٤) يُنْظَرُ: أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ: ١٥٦/٢.

(٣٥) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ القُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ: ٥/٢ والجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٣٦٩/٦ والتَّسْهِيلُ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ: ابن جِزّي ٢٥٥/١.

(٣٦) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ٤٤٦/١.

(٣٧) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٢٩٠/١.

(٣٨) يُنْظَرُ: شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ لابْنِ هِشَامٍ: ٦٧/١.

(٣٩) يُنْظَرُ: جَامِعُ البَيَانِ: ١٥٩/١١.

(٤٠) مَعَانِي القُرآنِ وإِعْرَابُهُ: ٢١٤/٢ والكَشْفُ وَالبَيَانُ عَنْ تَفْسِيرُ القُرْآنِ: ١١٩/٤ وتَفْسِيرُ القُرْآنِ: السَّمْعاني ٧٤/٢.

(٤١) يُنْظَرُ: الجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرآنِ: ٣٤٩/٦.

(٤٢) مَعَانِي القُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ: ٣٢٣/١.

(٤٣) ابنُ الأَنْباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين): أطروحة دكتوراه: محيي الدين توفيق: ١١٢.

(٤٤) تَفْسِيرُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيّ: ٤٧٦/٥.

(٤٥) الكَشَّافُ: ٧١٩/١.

(٤٦) بَحْرُ العُلُومِ: ١٨٤/٣.

(٤٧) يُنْظَرُ: الكِتَابُ: ١٥٥/١ والأُصُولُ فِي النَّحْوِ: ٥١/٢.

(٤٨) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٤٢٣/٢-٤٢٤.

(٤٩) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٤٩٥/٢ ومَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ٣٦٠/٤ وإِعرَابُ القُرْآنِ: ١٥/٤.

(٥٠) يُنْظَرُ: الجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٣١٨/٢١.

(٥١) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ١٤٠/٤.

(٥٢) يُنْظَرُ: التِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١١١٢/٢.

(٥٣) أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ: ٤٧/٥ ويُنْظَرُ: الدُّرُّ المصُونُ: ٤٣٨/٩ وإِرْشَادُ العَقْلِ السَّلِيمِ: ٢٦١/٧ والبَحْرُ المدِيدُ في تَفْسِيرِ القُرْآنِ المجِيدِ: ٩٦/٥.

(٥٤) يُنْظَرُ: الدُّرُّ المصُونُ: ٤٣٨/٩.

(٥٥) يُنْظَرُ: الدُّرُّ المصُونُ: ٤٣٨/٩ واللُّبَابُ: ٥٣٦/١٦ والسِّرَاجُ المنِيرُ في الإِعَانَةِ عَلَى مَعْرِفَةِ بَعْضِ مَعَانِي كَلَامِ رَبِّنَا الحَكِيمِ الخَبِيرِ: الخَطِيبُ الشِّرْبِينِيّ: ٤٥٨/٣.

(٥٦) بَحْرُ العُلُومِ: ١٦٨/٣.

(٥٧) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٢٢٢، ذكر ابن خالويه في مختصر في شواذ القراءات أنَّها قراءة عيسى بن عمر وإبراهيم بن أبي عبلة ص: ١٣١.

(٥٨) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٤١٤/٢ ومَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ٣٤٣/٤.

(٥٩) يُنْظَرُ: جَامِعُ البَيَانِ: ٢٤٨/٢١ وإِعْرَابُ القُرْآنِ: ٣/٤ والهِدَايَةُ إِلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ: ٦٢٩٤/١٠ وتَفْسِيرُ القُرْآنِ: السمعاني: ٤٥٧/٤ ومَعَالِمُ التَّنْزِيلِ: ٧٩/٤ والمحَرَّرُ الوَجِيزُ: ٥١٧/٤.

(٦٠) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ١١١/٤ وَمَدَارِكُ التَّنْزِيلِ وحَقَائِقُ التَّأْوِيلِ: ١٦٨/٣.

(٦١) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ١١١/٤ والتِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١١٠٨/٢ والبَحْرُ المحِيطُ: ١٨١/٩.

(٦٢) يُنْظَرُ: مَفَاتِيحُ الغَيْبِ: ٤١٨/٢٦ واللُّبَابُ: ٤٦٣/١٦-٤٦٤.

(٦٣) مَفَاتِيحُ الغَيْبِ: ٤١٨/٢٦ واللُّبَابُ: ٤٦٥/١٦.

(٦٤) يُنْظَرُ: البَحْرُ المحِيطُ: ١٨١/٩ واللُّبَابُ: ٤٦٤/١٦.

(٦٥) يُنْظَرُ: المفَصَّلُ: ٤٧/١ وشَرْحُ الرَّضِيّ عَلَى الكَافِيَةِ: ٢٧٠/١ وهَمْعُ الهَوَامِعِ: ٤٠٣/١.

(٦٦) بَحْرُ العُلُومِ: ٢٣٢/٣ ويُنْظَرُ: السَّبْعَةُ فِي القِرَاءَاتِ: ٥٨١/١ ومَعَانِي القِرَاءَاتِ: ٣٥٦/٢ والمبْسُوطُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: ٣٩٥/١ وحُجَّةُ القِرَاءَاتِ: ٦٤٢/١.

(٦٧) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ٢٣٢/٣.

(٦٨) مَعَانِي القِرَاءَاتِ: ٣٥٦/٢ ويُنْظَرُ: حُجَّةُ القِرَاءَاتِ: ٦٤٢.

(٦٩) مُشْكِلُ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٦٤٦/٢.

(٧٠) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ٢٢٩/٤ والتِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١١٣٣/٢.

(٧١) يُنْظَرُ: نَظْمُ الدُّرَرِ: ٦٣١/٦.

(٧٢) يُنْظَرُ: أَضْوَاءُ البَيَانِ: ٥٥/٧ وحُجَّةُ القِرَاءَاتِ: ٦٤٢ والمَبَاحِثُ النَّحْوِيَّةُ فِي نَظْمِ الدُّرَرِ: رسالة: ٢٤.

(٧٣) يُنْظَرُ: المَبَاحِثُ النَّحْوِيَّةُ فِي نَظْمِ الدُرَرِ: رسالة: ٢٤.

(٧٤) يُنْظَرُ: الخَصَائِصُ: ابنُ جِنّي: ٣٦٢/٢ ومُغْنِي اللَّبِيبِ: ٨٠٥/١.

(٧٥) يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ١٩٦/١.

(٧٦) يُنْظَرُ: المُقْتَضَبُ: ١٢٩/٤ والمُفَصَّلُ: ٤٤/١.

(٧٧) يُنْظَرُ: الأُصُولُ فِي النَّحْوِ: ٦٧/١.

(٧٨) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ١٤٨/١ وجامعُ البَيَانِ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: ٩٠٢/٢.

(٧٩) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٨٤ والكَامِلُ فِي القِرَاءَاتِ: ٤٩٩/١.

(٨٠) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١١٢/١.

(٨١) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١٧١/١.

(٨٢) يُنْظَرُ: جَامِعُ البَيَانِ: ٤٤٥/٣.

(٨٣) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ٢٥٣/١.

(٨٤) يُنْظَرُ: الهِدَايَةُ: ٦٠٠/١.

(٨٥) يُنْظَرُ: المحَرِّرُ الوَجِيزُ: ٢٥٤/١.

(٨٦) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ القُرْآنِ: ٩٦/١ وغَرَائِبُ الفُرْقَانِ: ٥٠٠/١ والجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرآنِ: ٢٩١/٢.

(٨٧) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ٢٢٧/١.

(٨٨) يُنْظَرُ: مَفَاتِيحُ الغَيْبِ: ٢٥١/٥.

(٨٩) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ: ١/١٧١ وجَامِعُ البَيَانِ: ٣/٤٤٥ ومَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ١/٢٥٣ والهِدَايَةُ: ١/٦٠٠.

(٩٠) بَحْرُ العُلُومِ: ٢/٥٢٠.

(٩١) إِعْرَابُ القُرْآنِ: ٣/١٠٠.

(٩٢) البَحْرُ المحِيطُ: ٨/٦٤.

(٩٣) مُشْكِلُ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٢/٤١٤-٤١٥.

(٩٤) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ٣/٢٥٥ والتِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٢/٩٧٦ والبَحْرُ المحِيطُ: ٨/٦٣ والدُّرُّ المصُونُ: ٨/٤٣٢ والتَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: ١٧/٢٧٩ والمبَاحِثُ النَّحْوِيَّةُ فِي حَاشِيَةِ الصَّاوِيّ: رسالة: ٢٥.

(٩٥) بَحْرُ العُلُومِ: ١/٤٥٣-٤٥٤ ويُنْظَرُ: السَّبْعَةُ فِي القِرَاءَاتِ: ابن مجاهد: ٢٥٠.

(٩٦) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١/٣٢٦ وجَامِعُ البَيَانِ: ١١/٢٤١ ومَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ: ٢/٢٢٤ وإِعْرَابُ القُرْآنِ: ١/٢٩٠.

(٩٧) يُنْظَرُ: التِّبْيَانِ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١/٤٤٧ والجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٦/٢٧٩ ومَدَارِكُ التَّنْزِيلِ: ١/٤٨٧-٤٧٩ والبَحْرُ المحِيطُ: ٤/٤٢١ والدُّرُّ المصُونُ: ٤/٥٢٠ واللُّبَابُ: ٧/٦٢٦ وإِرْشَادُ العَقْلِ السَّلِيمِ: ٣/١٠٢.

(٩٨) يُنْظَرُ: المحَرَّرُ الوَجِيزُ: ٢/٢٦٤.

(٩٩) تَفْسِيرُ السَّمْعَانِيّ: ٢/٨٤.

(١٠٠) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١٢٩ ومَعَانِي القُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ: ١/٣٢٦.

(١٠١) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١/٣٢٧ ومَعَانِي القُرآنِ وإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ: ٢/٢٢٤-٢٢٥ ومُغْنِي اللَّبِيبِ: ١/٦٧٢ وشَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ لابْنِ هِشَامٍ: ١/١٠٣ وشَرْحُ الأَشْمُونِيّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ: ٢/١٥٠ وهَمْعُ الهَوَامِعِ: ٢/٢١٣ والنَّحْوُ الوَافِي: ٢/٣٠١.

(١٠٢) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ٢/٢٢٥.

(١٠٣) يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ٣/٤٣-٤٤ وشَرْحُ التَّسْهِيلِ: ٢/٣٥٦.

(١٠٤) بَحْرُ العُلُومِ: ٢/٩٠ ويُنْظَرُ: المحْتَسَبُ: ١/٣٠٤.

(١٠٥) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١/٤٥٣.

(١٠٦) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ١/٣٦٧ والمحْتَسَبُ ١/٣٠٤ والهِدَايَةُ إِلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ: ٤/٣١٦٦ ومَعَالِمُ التَّنْزِيلِ: ٤/٩٨-٩٩ والمحَرَّرُ الوَجِيزُ: ٣/٨٨ وزَادُ المسِيرِ: ٢/٣٠٣ وأَنْوَارُ التَّنْزِيلِ: ٣/٩٩ وإِرْشَادُ العَقْلِ السَّلِيمِ: ٤/١٠٦.

(١٠٧) جَامِعُ البَيَانِ: ١/٣٢٩.

(١٠٨) يُنْظَرُ: المحْتَسَب: ١/٣٠٤.

(١٠٩) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ: ٢/٤٧١.

(١١٠) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ القُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ: ٢/١٣٦.

(١١١) يُنْظَرُ: مُشْكِلَ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ١/٣٧٧.

(١١٢) يُنْظَرُ: التِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٢/٦٦٢.

(١١٣) يُنْظَرُ: الكَشَّافُ: ٢/٣١٤ ومَفَاتِيحُ الغَيْبِ: ١٦/١٥٢-١٥٣.

(١١٤) يُنْظَرُ: المفَصَّلُ فِي صَنْعةِ الإِعْرَابِ: ١/٤٦ وشَرْحُ الأَشْمُونِيِّ عَلَى الأَلْفِيَّةِ: ١/٢١٣ والتَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوضِيحِ: ١/٢٣١.

(١١٥) يُنْظَرُ: تَقْرِيبُ المقَرَّبِ: ١/٥٠.

(١١٦) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ١/٥٢٨ ومَعَانِي القِرَاءَاتِ: ١/٤٠٤ والحُجَّةُ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ: ٤/١٣ والسَّبْعَةُ فِي القِرَاءَاتِ: ١/٢٨٠ والتَّيسِيرُ فِي القِرَاءَاتِ: ١/٨٠ والكَنْزُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: أبو محمد عبد الله بن المبارك: ٢/٤٨٠.

(١١٧) بَحْرُ العُلُومِ: ١/٥٢٨ ويُنْظَرُ: الحُجَّةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: ١٥٤.

(١١٨) يُنْظَرُ: الكِتَابُ: ٢/٩١-٩٢ والمقْتَضَبُ: ٤/٣٠٧.

(١١٩) مَعَانِي القُرْآنِ: ١/٣٧٧.

(١٢٠) يُنْظَرُ: مَعَانِ القُرْآنِ وَإِعرَابُهُ: ٢/٣٣٣.

(١٢١) يُنْظَرُ: الكشَّافُ: ١٠/٢ والمحَرَّرُ الوَجِيزُ: ٣٩٣/٢ وإيجَازُ البَيَانِ: ٣٢٨/١ وزَادُ المسِيرِ: ١١٥/٢ وَمَفَاتِيحُ الغَيْبِ: ٢٣٢/١٤ والتَّفْسِيرُ المنِيرُ: ١٨٠/٨.

(١٢٢) يُنْظَرُ: بَحْرُ العُلُومِ: ٥٨٤/٢.

(١٢٣) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرْآنِ: ٢٩٥/٢.

(١٢٤) يُنْظَرُ: جَامِعُ البَيَانِ: ٤٧٢/١٩.

(١٢٥) يُنْظَرُ: إعْرَابُ القُرْآنِ: ١٤٥/٣-١٤٦ والكِتَابُ: ٣٩/١ والهِدَايَةُ: ٥٤٣٦/٨.

(١٢٦) البَيتُ مِنَ البَحْرِ الطَّوِيلِ: يُنْظَرُ: الكِتَابُ: ٣٩/١ وإعْرَابُ القُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ: ١٠٩/٥ وشَرْحُ الأَشْمُونِيِّ: ٤٢٣/١ والتَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: ٣٥٥/٢٨.

(١٢٧) البَحْرُ المحِيطُ: ٢٤٣/٨ ويُنْظَرُ: الدُّرُّ المصُونُ: ٦١٧/٨ واللُّبَابُ: ١٧٠/١٥ والسِّرَاجُ المنِيرُ: ٦٢/٣.

(١٢٨) يُنْظَرُ: المحَرَّرُ الوَجِيزُ: ٢٦٢/٤.

(١٢٩) يُنْظَرُ: مُشْكِلُ إعْرَابِ القُرْآنِ: ٥٣٥/٢ ومَعَالِمُ التَّنْزِيلِ: ١٦٧/٦.

(١٣٠) يُنْظَرُ: التِّبْيَانُ فِي إعْرَابِ القُرْآنِ: ١٠٠٩/٢.

(١٣١) يُنْظَرُ: الجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرآنِ: ٢٠٨/١٣ والتَّسْهِيلُ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ: ١٠٣/٢.

(١٣٢) البَحْرُ المحِيطُ: ٢٤٣/٨.

(١٣٣) يُنْظَرُ: الجَدْوَلُ فِي إعْرَابِ القُرْآنِ: ١٧٤/١٩ وإعْرَابُ القُرْآنِ وَبَيَانُهُ: ٢١٦/٧ والموسُوعَةُ القُرْآنِيَّةُ: ٤١٥/٢ و٣٢٣/٤ والمجْتَبَى: ٨٧١/٣ ومُشْكِلُ إعْرَابِ القُرْآنِ للخَرَّاطِ: ٣٨٠/١ وإعْرَابُ القُرْآنِ لِدَعّاسٍ: ٤٠٨/٢.

(١٣٤) يُنْظَرُ: المقْتَضَبُ: ٥٠/٤.

(١٣٥) اللُّمَعُ: ٣٣ ويُنْظَرُ: أَسْرَارُ العَرَبِيَّةِ: ٩٥ وشَرْحُ اللُّمَعِ: الأصفهانيّ: ٣٢٧ وشَرحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ٨١/٢.

(١٣٦) يُنْظَرُ: شَرْحُ الرَّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ: ٢١٥/١ وشذا العَرْفِ في فَنِّ الصَّرْفِ: أحمد بن محمد الحملاوي: ٤١ وجَامِعُ الدُّرُوسِ العَرَبِيَّةِ: ٢٤٦/٢.

(١٣٧) يُنْظَرُ: شَرْحُ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ: ٦٠٣/٢ وشَرْحُ التَّسْهِيلِ: ١٢٥/٢ وكَشْفُ المشْكِلِ فِي النَّحْوِ: الحَيدَرَةُ اليَمَنِيُّ: ٦٧.

(١٣٨) يُنْظَرُ: تَوضِيحُ المقَاصِدِ والمسَالِكِ: المرَادِيُّ ٥٩٨/٢.

(١٣٩) يُنْظَرُ: تَوضِيحُ المقَاصِدِ والمسَالِكِ: ٥٩٨/٢ وأَوضَحُ المسَالِكِ: ١١٩/٢-١٢٠ والتَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوضِيحِ: ٤٢١/١ وحَاشِيَةُ الصَّبَّان عَلَى شَرْح الأَشْمُونِيّ: ٨٧/٢.

(١٤٠) بَحْرُ العُلُومِ: ٥٠٤/١ ويُنْظَرُ: السَّبْعَةُ فِي القِرَاءَاتِ: ٢٧٠/١ ومَعَانِي القِرَاءَاتِ: ٣٨٨/١ والحُجَّةُ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ: ٤٠٩/٣ والمبْسُوطُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: ٢٠٣/١ وحُجَّةُ القِرَاءَاتِ: ٢٧٣/١ وتَحبِيرُ التَّيسِيرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: ٣٦٥/١.

(١٤١) يُنْظَرُ: مَعَانِي القُرآنِ: ٨١/٢.

(١٤٢) البيت من مجزوء الكامل يُنْظَرُ: الخَصَائِصُ: ٤٠٦/٢ والمفَصَّلُ: ١٣٣/١ والإنصافُ: ٢٤٩/٢ وشَرْحُ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ: ٩٨٥/٢.

(١٤٣) مَعَانِي القُرْآنِ: ٨٢/٢ وَيُنْظَرُ: المدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ: خَدِيجَةُ الحَدِيثِيّ: ١٤١.

(١٤٤) جَامِعُ البَيَانِ: ١٣٧/١٢.

(١٤٥) م. ن: ١٣٨/١٢.

(١٤٦) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ القُرْآنِ: ٣٢/٢.

(١٤٧) يُنْظَرُ: الحُجَّةُ فِي القِرَاءَاتِ: ١٥١/١.

(١٤٨) يُنْظَرُ: مَعَانِي القِرَاءَاتِ: ٣٨٨/١-٣٨٩.

(١٤٩) الكشَّافُ: ٧٠/٢ ويُنْظَرُ: الدُّرُّ المصُونُ: ١٦٦/٥ واللُّبَابُ: ٤٤٧/٨.

(١٥٠) يُنْظَرُ: مُشْكِلُ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٢٧٢/١ وإِعْرَابُ القُرْآنِ: ١٢٥/١ والبَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٣٤٢/١-٣٤٣ والتِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ: ٥٤١/١ وأَنْوَارُ التَّنْزِيلِ: ١٨٤/٢ وإِتْحَافُ فُضَلَاءِ البَشَرِ: ٢٧٤/١.

(١٥١) البَحْرُ المحِيطُ: ٦٥٧/٤.

(١٥٢) شَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ: ٥٩/٣.

(١٥٣) شَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ: ٣/٦٠.

(١٥٤) يُنْظَرُ: الدُّرُّ المِصُونُ: ٥/١٢٦ واللُّبَابُ: ٨/٤٤٤ وتَفْسِيرُ الجَلَالَيْنِ: ١/١٨٦ والبَحْرُ المدِيدُ: ٢/١٧٥ والتَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: ٨/١٠٢.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المصادر والمراجع

أوَّلاً: الكتب المطبوعة:

- إِتْحَافُ فُضَلَاءِ البَشَرِ فِي القِرَاءَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧ هـ)، تحقيق أنس مهرة، ط/١، دار الكتب العلمية-لبنان ١٩٩٨م.
- إِرْشَادُ العَقْلِ السَّلِيمِ إلى مزايا الكتاب الحكيم، أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢ هـ)، (د.ت)، دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- أَسْرَارُ العَرَبِيَّةِ، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، ط/١، دار الجيل-بيروت، ١٩٩٥م.
- الأُصُولُ فِي النَّحْوِ، أبو بكر محمد بن السِّرِّي بن سهل النحوي المعروف بابن السَّرَّاج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، (د.ت).
- أَضْوَاءُ البَيَانِ في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ)، (د.ت)، (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- إِعْرَابُ القُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل، بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨ هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط/١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٢١هـ.
- إِعْرَابُ القُرْآنِ وَبَيَانُهُ، مُحْيِي الدِّينِ بن أحمد مصطفى دَرْوِيشُ (ت ١٤٠٣ هـ)، (د.ت)، ط/٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص-سوريا، ١٤١٥هـ.
- الانْتِخَابُ لِكَشْفِ الأَبْيَاتِ المشْكِلَةِ الإِعرَابِ، علي بن عدلان بن حمَّاد بن علي الربعي الموصلي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، ط/٢، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

❖ الإِنَصَافُ فِي مَسَائِلِ الخِلَافِ بين النحويِّين البصريِّين والكوفيِّين، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، (د.ت)، ط/١، المكتبة العصرية، (د.ب)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

❖ أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وأسرار التَّأْوِيلِ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٨٥ هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤١٨هـ.

❖ أَوضَحُ المسَالِكِ إلى أَلْفِيّةِ ابْنِ مَالِكٍ، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق يوسف الشيخ، (د.ط)، (د.ب)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

❖ إِيجَازُ البَيَانِ عن مَعَانِي القُرْآنِ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، ط/١، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٤١٥هـ.

❖ بَاهِرُ البُرْهَانِ في معاني مشكلات القرآن، محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوري الغرنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد ٥٥٣ هـ)، المحقق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، عام النشر ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

❖ بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السَّمرقندي (ت ٣٧٥ هـ)، تحقيق د.محمود مطرجي، (د.ط)، دار الفكر-بيروت، (د.ت).

❖ البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، طبعة جديدة ومنقحة دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ.

❖ البَحْرُ المدِيدُ في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤ هـ)، تحقيق أحمد عبد الله القرشي، (د.ط)، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي- القاهرة، ١٤١٩هـ.

❖ البَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ القُرْآنِ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

❖ التِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، (د.ط)، منشورات عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

❖ تَحبِيرُ التَّيسِيرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق د.أحمد محمد مفلح القضاة، ط/١، دار الفرقان-عمَّان-الأردن، ١٤٢١هـ.

❖ التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ)، (د.ط)، الدار التونسية للنشر-تونس، ١٩٨٤م.

❖ التَّسْهِيلُ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١ هـ)، تحقيق د.عبد الله الخالدي، ط/١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم-بيروت-١٤١٦هـ.

❖ التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوضِيحِ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري (ت ٩٠٥ هـ)، ط/١، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

❖ تَفْسِيرُ الجَلالَيْنِ، جلال الدين محمد بن احمد المحلي (ت ٨٦٤ هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ط/١، دار الحديث-القاهرة، (د.ت).

❖ تَفْسِيرُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيّ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق ودراسة د.محمد عبد العزيز بسيوني، ط/١، كلية الآداب-جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

❖ تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط/١، دار الوطن، الرياض–السعودية، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

❖ التَّفْسِيرُ المُنِيرُ في العقيدة والشريعة والمنهج: د.وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط/٢، دار الفكر المعاصر–دمشق، ١٤١٨هـ.

❖ تَقْرِيبُ المُقَرَّبِ: أبو حيَّان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: د.عفيف عبد الرحمن، ط/١، دار المسرَّة، بيروت، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

❖ التَّلْقِينُ فِي النَّحْوِ: أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت).

❖ تَوضِيحُ المَقَاصِدِ والمسَالِكِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط/١، دار الفكر العربي، (د.ب)، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٨م.

❖ التَّيسِيرُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، ط/٢، دار الكتاب العربي–بيروت، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.

❖ جَامِعُ البَيَانِ في تأويل القُرْآنِ: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط/١، مؤسسة الرسالة، (د.ب)، ١٤٢٠هـ–٢٠٠م.

❖ جَامِعُ الدُّرُوسِ العَرَبِيَّةِ: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤ هـ)، ط/٢٨، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

❖ الجَامِعُ لِأَحْكَامِ القُرْآنِ: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط/٢، دار الكتب المصرية–القاهرة، ١٣٨٤هـ.

❖ الجَدْوَلُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦ هـ)، ط/٤، دار الرشيد، دمشق-مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤١٨هـ.

❖ الجُمَلُ فِي النَّحْوِ: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

❖ الجَوَاهِرُ الْحِسَانُ في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ) تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط/١، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤١٨هـ.

❖ حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الأَشْمُونِيّ لألفيَّة ابنِ مَالِكٍ: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ)، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

❖ الحَاشِيَةُ العَصْرِيَّةُ عَلى شرحِ شّذورِ الذَّهَبِ: عبد الكريم محمد الأسعد، ط/١، دار الشوَّاف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

❖ حُجَّةُ القِرَاءَاتِ: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣ هـ)، حقَّقه وعلَّق حواشيه: سعيد الأفغاني، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت).

❖ الحُجَّةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، ط/٤، دار الشروق-بيروت، ١٤٠١هـ.

❖ الحُجَّةُ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ: الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: بدر الدين قوجي-بشير جويجابي، راجعه ودقَّقه: عبد العزيز رباح-أحمد يوسف الدقاق، ط/٢، دار المأمون للتراث-دمشق/بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

❖ الحُدُودُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيُ، شهاب الدين الأندلسي (ت ٨٦٠ هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، (د.ط)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنور، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

❖ خِزَانَةُ الأَدَبِ وَلبّ لُبابِ لِسانِ العَرَبِ: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط/٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

❖ الخَصَائِصُ: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

❖ الدُّرُّ المِصُونُ في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (د.ط)، دار القلم، دمشق، (د.ت).

❖ ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٤ هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدَّم له الأستاذ عبد امهنَّا، ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

❖ رُوحُ المعَانِي في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط/١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٥هـ.

❖ زَادُ المسِيرِ في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط/١، دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤٢٢هـ.

❖ السَّبْعَةُ فِي القِرَاءَاتِ: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط/٢، دار المعارف-مصر، ١٤٠٠هـ.

❖ السِّرَاجُ المنِيرُ في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧ هـ)، (د.ط)، مطبعة بولاق (الأميرية)-القاهرة، ١٤٨٥ هـ.

❖ شذا العَرْفِ في فَنِّ الصَّرْفِ: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١ هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، (د.ط)، مكتبة الرشد-الرياض، (د.ت).

❖ شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/٢٠، دار التراث–القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٤٠٠هـ.

❖ شَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبَوَيهَ: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، (د.ط)، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، ١٣٩٤هـ–١٩٧٤م.

❖ شَرْحُ الأَشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالكٍ: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني (ت ٩٠٠ هـ)، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

❖ شَرْحُ التَّسْهِيلِ: جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيِّد ومحمد بدوي، ط/١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، جيزة، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

❖ شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن وآخرين، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ–١٩٧٥.

❖ شَرْحُ الكَافِيَةِ الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: عبد المنعم احمد هريدي، (د.ط)، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، (د.ت).

❖ شَرْحُ اللُّمَعِ: أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت ٥٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عباة، إدارة الثقافة والنشر بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

❖ شَرْحُ المُفَصَّلِ: موفق الدين علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).

❖ شَرْحُ جُمَلِ الزَّجَّاجِيّ: ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤١٢هـ-١٩٨٢م.

❖ شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، (د.ط)، الشركة المتحدة للتوزيع-سوريا، (د.ت).

❖ شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وبلِّ الصدى: جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/١١، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

❖ عِلَلُ النَّحْوِ: محمد بن عبد الله بن العباش، أبو الحسن، ابن الوراق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، ط/١، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

❖ العُنْوَانُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥ هـ)، تحقيق زهير زاهد وخليل العطية، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

❖ غَرَائِبُ التَّفْسِيرِ وَعَجَائِبُ التَّأْوِيلِ: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت ٥٠٥ هـ)، (د.ط)، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، مؤسسة علوم القرآن-بيروت، (د.ت).

❖ غَرَائِبُ القُرْآنِ وَرَغَائِبُ الفُرْقَانِ: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠ هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط/١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٦هـ.

❖ فَتح البَيَانِ فِي مَقَاصِدِ القُرآنِ: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧ هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عبد

الله بن إبراهيم الأنصاري، (د.ط)، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صيدا-بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

❖ فتح القَدِيرِ: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، ط/١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب-دمشق، ١٤١٤هـ.

❖ الكَامِلُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ والأَرْبَعِينَ الزَّائِدَةِ عَلَيهَا: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥ هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط/١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، (د.ب)، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

❖ كتاب سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت.

❖ الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزَّمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، ط/٣، دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤٠٧هـ.

❖ كَشْفُ المشْكِلُ فِي النَّحْوِ: علي بن سليمان بن أسعد بن إبراهيم بن علي بن تميم الحارثي الملقّب بالحَيدَرَةُ اليَمَنِيُّ (ت ٥٩٩ هـ)، تحقيق هادي عطية مطر، (د.ط)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

❖ الكَشْفُ والبَيَانُ عَنْ تَفْسِيرُ القُرْآنِ: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط/١، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

❖ الكَنْزُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١ هـ)، تحقيق: د.خالد المشهداني، ط/١، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

❖ اللُّبَابُ فِي عِلَلِ البِنَاءِ والإِعْرَابِ: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: د.عبد الإله النبهان، ط/١، دار الفكر-دمشق، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

❖ اللُّبَابُ فِي عُلُومِ الكِتَابِ: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط/١، دار الكتب العلمية-بيروت/لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

❖ اللُّمْحَةُ فِي شَرْحِ الْمُلْحَةِ: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠ هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ط/١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

❖ اللُّمَعُ فِي العَرَبِيَّةِ: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: فائز فارس، (د.ط)، دار الكتب الثقافية-الكويت، (د.ت).

❖ المَبْسُوطُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٩٨١م.

❖ المجْتَبَى من مشكل إعراب القرآن: أ.د.أحمد بن محمد الخرَّاط، (د.ط)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

❖ المحْتَسَبُ في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، (د.ط)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (د.ب) ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

❖ المحَرَّرُ الوَجِيزُ في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

❖ مختصر في شواذ القراءات: أبو عبد الله الجسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (٣٧٠ هـ) (د.ط)، نشر برجستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٩٣٠م.
❖ المِدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ: د.أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦ هـ)، دار المعارف، (د.ب)، (د.ت).
❖ مَدَارِكُ التَّنْزِيلِ وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، ط/١، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
❖ مُشْكِلُ إِعْرَابِ القُرْآنِ: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، ط/٢، مؤسَّسة الرسالة-بيروت، ١٤٠٥هـ.
❖ مَعَالِمُ التَّنزِيلِ في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق: عثمان جمعة ضميرية-سليمان مسلم الحرش، ط/٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، (د.ب)، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
❖ مَعَانِي القِرَاءَاتِ: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، ط/١ جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
❖ مَعَانِي القُرْآنِ وإِعْرَابُهُ: إبراهيم بن السّرِّي بن سهل، أبو إسحاق الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط/١، عالم الكتب-بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
❖ مَعَانِي القُرْآنِ: علي بن حمزة الْكِسَائِيّ (ت ١٨٩ هـ)، جمع: عيسى شحاته، (د.ط)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.
❖ مَعَانِي القُرْآنِ: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط/١، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١١هـ.

❖ مَعَانِي القُرْآنِ: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط/١، جامعة أم القرى-مكَّة المكرَّمة، ١٤٠٩هـ.

❖ مَعَانِي القُرْآنِ: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ط/١، دار المصرية للتأليف والترجمة-مصر (د.ت).

❖ مُغْنِي اللَّبِيبِ: جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط/٦، دار الفكر-دمشق، ١٩٨٥م.

❖ مَفَاتِيحُ الغَيْبِ: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي المَلَقَّب بفخر الدين الرازي خطيب الرَّي (ت ٦٠٦ هـ)، ط/٣، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤٢٠هـ.

❖ المفصل في صناعة الإعراب: أبو القاسم بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: د.علي أبو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

❖ المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي- أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، عالم الكتب، القاهرة، د.ت.

❖ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، د.ط، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت.

❖ الهِدايَةُ إلى بُلُوغِ النِّهَايَةِ: أبو محمد مكِّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية، ط/١، مجموعة بحوث الكتاب والسنَّة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ٢٠٠٨م.

ثانياً: الرسائل الجامعيَّة:

❖ المباحث النحويَّة في تفسير نظم الدّرر في تناسب الآيات والسُّور للبقاعي: عبد المحسن محمود الخفاجي، رسالة ماجستير مقدَّمة إلى كليَّة التربية، جامعة تكريت، بإشراف الدكتور عبد الجليل تركي نقي، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

❖ المباحث النحويَّة في حاشية الصَّاوي على تفسير الجلالين، وعد دليان أنور، رسالة ماجستير مقدَّمة إلى كليَّة التربية، جامعة تكريت، بإشراف الدكتورة سهيلة طه محمد، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية